

استراتيجية التوعية بشأن إعداد التقارير

حتى آذار/مارس 2018، لم يُقدّم التقارير الأولية التي تُلزم بها المادة (13.1) سوى 67% من الدول الأطراف في معاهدة تجارة الأسلحة، وقدم 65% من الدول الأطراف الملزومة بتقديم تقاريرها السنوية عن العام 2016 هذه التقارير (تتضمن المادة 13.3 هذا الالتزام).

ويبين هذا أن مستوى الامتثال بتقديم التقارير الإلزامية لا يزال منخفضاً للغاية، وبخاصة إذا وضعنا في الاعتبار أن تقديم التقارير يعتبر من بين الالتزامات الأولية طبقاً للمعاهدة فيما يتعلق بالشفافية، ولكن بالنظر أيضاً إلى حقيقة أن تعزيز الشفافية في مجال تجارة الأسلحة التقليدية الدولية يعد من بين الأهداف الرئيسية للمعاهدة.

ونظراً لأهمية تقديم التقارير والشفافية في تحقيق نظام نقل أسلحة مناسب ويؤدي وظائفه بكفاءة كما وضعته معاهدة تجارة الأسلحة، إلى أن ينشئ مؤتمر الدول الأطراف الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير، بغرض استكشاف وسائل لتحسين الامتثال للالتزامات إعداد التقارير الإلزامية، بالإضافة إلى وضع مقترحات أكثر شمولاً لتحسين الشفافية وتعزيز قدرات إعداد التقارير على المستوى الوطني.

ومن بين أوائل الجهود المحددة التي قام بها الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير أثناء عملية التحضير للمؤتمر الثالث للدول الأطراف اعتماد وثيقة على نمط 'الأسئلة الشائعة' تهدف إلى تقديم إرشادات إلى الدول الأطراف في إعداد التقرير السنوي الإلزامي بشأن الصادرات والواردات المصرح بها أو الفعلية، ووثيقة تتضمن تدابير لتعزيز قدرات إعداد التقارير على المستوى الوطني. تتضمن الجهود الحالية لدعم الدول الأطراف فرصة تبادل الممارسات الفضلى والتحديات بين الدول الأطراف بغية معالجتها وتطوير وظيفة إعداد التقارير ضمن منصة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بمعاهدة تجارة الأسلحة بغرض تيسير عملية تقديم التقارير. يمكن أن تتضمن المبادرات الأخرى استعراض نماذج إعداد التقارير الحالية، لتصبح أوضح وأكثر ملاءمة للمستخدم وأكثر فعالية.

ولكن، أصبح من الواضح أن الجهود التي تجري ضمن الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير يجب أن تكون مصحوبة بالتوعية مع التركيز الواضح على إعداد التقارير. ومع الإقرار بدور المجتمع المدني في بناء القدرات الوطنية في مجال إعداد التقارير من خلال مشروعات مختلفة، يصبح اعتماد استراتيجية رسمية للتوعية أمراً ذا صلة بالنسبة للفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير ومؤتمر الدول الأطراف، مع وجود إجراءات لكافة المشاركين في إطار معاهدة تجارة الأسلحة، لإلقاء الضوء للدول الأطراف على أهمية تقديم التقارير، وجمع معلومات مُحققة بشأن التحديات والممارسات الفضلى والاستجابة للأسئلة المحددة التي قد تطرحها السلطات الوطنية المشاركة في تقديم التقارير.

ويوصي الفريق العامل المعني بالشفافية وإعداد التقارير أن يقوم مؤتمر الدول الأطراف بالأمور التالية، باعتبارها من بين عناصر استراتيجية التوعية هذه:

- تشجيع مشاركة الرئيس وأعضاء المكتب والرؤساء المشاركين وأمانة معاهدة تجارة الأسلحة في الفعاليات المتعلقة بمعاهدة تجارة الأسلحة، وتخصيص وقت محدد لتقديم معلومات بشأن تقديم التقارير.
- دعوة الدول الأطراف للنظر في إمكانية تنظيم جلسات إعلامية على المستوى الإقليمي، بالمشاركة مع منظمات المجتمع المدني و/أو المنظمات الإقليمية، موجهة إلى السلطات الوطنية المسؤولة عن تقديم التقارير.
- دعوة الدول الأطراف للترويج لمعاهدة تجارة الأسلحة، من خلال الحوارات الثنائية، مع الإشارة بصفة خاصة إلى أهمية تقديم التقارير في الوقت المناسب. وفي نهاية الأمر، قد يؤدي هذا إلى التعرف على التحديات وفرص المساعدة الفنية.
- يطلب من رئيس مؤتمر الدول الأطراف و/أو أمانة معاهدة تجارة الأسلحة التواصل بصورة استباقية مع الدول الأطراف التي لم تنفذ التزاماتها في مجال تقديم التقارير وأن يحدد، حيثما أمكن، أسباب ذلك أو الصعوبات التي تواجهها في إعداد التقارير وتقديمها.